

1) شرح عقيدة ابن أبي زيد القيرواني - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ونبدأ اليوم بحول الله وقوته نشر عقيدة ابن أبي زيد القيرواني رحمة الله عليه - [00:00:00](#)

وهي عبارة عن عقيدة مختصرة وضعها ابن أبي زيد القيرواني اه في مقدمتي كتابه الذي اشتهر بين العلماء بالرسالة وسنعرف

مضمون هذه الرسالة ولماذا سميت بهذا الاسم هذا الكتاب الذي بين ايدينا اه له قصة لا بد ان تعرف - [00:00:19](#)

اولا اه يعود تاريخ هذه الرسالة الى القرن الرابع الهجري. فاذا نحن يعني نتكلم عن رسالة الفت تقريبا قبل الف ومئة سنة. الف ومئة سنة وهو كتاب اثري سلفي اه متقدم جدا - [00:00:40](#)

آآ كتب بلغة آآ عالية وواضحة وجميلة وسلسلة كعادة الكتب في ذاك الزمان كما قلت لكم لهذه العقيدة او لهذه المقدمة والرسالة لها قصة قصة هذا الكتاب الذي بين ايدينا ان رجلا آآ كان يعيش في القرن الرابع الهجري - [00:01:00](#)

يقال له ابو محفوظ التونسي ابو محفوظ التونسي واسمه محرز كنيته ابو محفوظ اسمه محرز ابن خلف الصدي التونسي هذا الرجل كان معلما للصبيان كان يحفظهما القرآن كان يحفظهم القرآن وداع صيته بالصلاح والديانة والتقوى فكان الناس يوصلون اولادهم اليه ليحفظهم القرآن - [00:01:25](#)

بعد مدة رأى او بدأ لابي محفوظ التونسي هذا رحمة الله عليه. انظروا هنا كيف اذا اراد الله عز وجل لانسان ان يجري له الحسنات الجارية لاكثر من الف ومئة سنة يا اخوان - [00:01:53](#)

اكثر من الف ومئة سنة والناس يقرأون هذا الكتاب واجور هذا الكتاب باذن الواحد الاحد تصب في ميزان حسنات ابي محفوظ ثم في ميزان حسنات ابن أبي زيد القيرواني بعد مدة ابو محفوظ هذا الصدي التونسي - [00:02:09](#)

جاء في بالي فكرة وقال بما ان الناس يرسلون الي اولادهم لاحفظهم القرآن لماذا لا ازيد شيئا مع القرآن من من اه من من الكتب او الرسائل الصغيرة التي تصلح للصبيان ليحفظوها وينتفعوا بها مع القرآن - [00:02:28](#)

ارسل الى صديقه الذي هو مؤلفنا الامام اه ارسل الى ابي محمد عبد الله ابن أبي زيد القيرواني التونسي صديق او صديقه في محفوظ وهو امام كبير جليل مالكي فقيه محدث معروف عند اهل العلم بالصلاح والديانة - [00:02:46](#)

ارسل ابو محفوظ رسالة الى ابن أبي زيد وطلب منه ان يكتب شيئا مختصرا في العقيدة وفي الفقه فاستجاب ابن أبي زيد القيرواني لطلب آآ ابي محفوظ وارسل له كتابا سمي بين العلماء بالرسالة واتضح لكم - [00:03:08](#)

سمي بالرسالة لان لان الكتاب عبارة عن رسالة ارسلها ابن أبي زيد الى ابي محفوظ تمام طيب هذه الرسالة تحتوي على علمين فيها العقيدة وهذه العقيدة في المقدمة وهي مختصرة جدا كما سترون. ثم بعد العقيدة تأتي اه يأتي علم الفقه - [00:03:31](#)

اذا اودع ابن أبي زيد في هذه الرسالة اه علمين علم العقيدة وعلم الفقه على وجه مختصر اه كتبه لاجل الصبيان في ذاك الزمان تعرفوا يعني التحطيف الذي نحن فيه - [00:03:54](#)

ويعني الفرق الشاسع بين زماننا وبين زمانهم ان هذه الرسالة كتبت لاجل الصبيان والاطفال في ذاك الزمان بينما هي الان في زماننا تدرس عند الكبار فهتم يعني الفارق الكبير بيننا وبينهم. يعني هذي الرسالة الان قد لا تصلح الان للصبيان - [00:04:09](#)

نعم من استطاع ان يحفظ ابنه هذه الرسالة الصغيرة فحسن. طيب. لكن الان عادة الذين يدرسون هذه الرسالة هم الكبار انظر كيف يعني حصلت انتكاسة علمية على مدى قرون الكتاب الذي كان صنف في الاساس للصغار والصبيان والاطفال اصبح الان - [00:04:34](#)

يفهمه الكبار واضح يقصد هذا الكتاب اقصد يعني بصفة عامة لكن هذا الكتاب بصفة خاصة هذا الكتاب بصفة خاصة نعم كتب في ذاك الزمن لاجل الصبيان والان لا الا الكبار الان يصلح هذا الكتاب الكبار وليس صعبا كما سترون. بل هو سهل وواضح - [00:04:52](#)

والله المستعان طيب آآ طيب اذا هذا هو الكتاب الذي بين ايدينا. هل نحن سندرس الرسالة كاملة؟ لا نحن سندرس فقط العقيدة العقيدة التي طبعت مفردة طبعتها مفردة الشيخ عبد الفتاح ابو غدة رحمة الله عليه - [00:05:13](#)

اخرج العقيدة هذه في كتيب صغير فقط يعني العقيدة فقط دون الفقه تمام اخرجها في كتيب لطيف صغير الحجم جدا يوضع في الجيب في اقل من يعني اقل من خمسين صفحة - [00:05:35](#)

تمام بدون يعني ما ما في بين الكتاب اثنين واربعين صفحة بالضبط. كتيب صغير يدخل في الجيب اه سمي هذا الكتاب العقيدة الاسلامية التي ينشأ عليها الصغار العقيدة الاسلامية التي ينشأ عليها الصغار - [00:05:49](#)

هذا العنوان يبدو لي انه من من من وضع المحقق وهو الشيخ عبد الفتاح ابو غدة رحمة الله عليه اه وعلى كل حال هي معروفة بين العلماء بعقيدة ابن ابي زيد القيظواني - [00:06:07](#)

طيب آآ هنا ذكر اذا الطبعة التي سنعتمدها هي طبعة او تحقيق الشيخ عبد الفتاح ابو غدة آآ والدار التي سنعتمدها التي نشرت رسالة صغيرة هي دار البشائر الإسلامية اذا - [00:06:21](#)

اسم الكتاب العقيدة الاسلامية التي ينشأ عليها الصغار لابن ابي زيد القيرواني آآ توفي رحمة الله عليه آآ كما سنعرف في ترجمته سنة ثلاث مئة وستة وثمانين اعتنى بها عبد الفتاح ابو غدة. والناشر هو دار البشائر الاسلامية - [00:06:38](#)

جميلة ولطيفة وصغيرة. اه اه وهي يعني هذي الطبعة ممتازة جدا. مع وجود يعني بعض الملاحظات على على الكتاب نفسه وانما على بعض الحواشي التي وضعها الشيخ عبد الفتاح يخالفه يعني فيها مما يعني يخالف ما نعتقد انه - [00:06:56](#)

اعملها بالسلف في بعض الحواشي قليلة في الحقيقة ليست كثيرة. سهل لطالب العلم ان يتنبه لها لمن درس معنا كتابا واحدا في العقيدة. سهل عليه ان يتنبه هذه المخالفات العقدية القليلة في الحقيقة ليست كثيرة - [00:07:16](#)

جميلة جدا. كل موضع او موطيعين يعني طيب هنا آآ نقل الشيخ عبد الفتاح ابو غدة في المقدمة كلاما جميلا لابن خلدون ورزالي. آآ ارجو ان تقرأوه كاملا. ذكر فيه اهمية تعليم - [00:07:31](#)

وتأثير العلم على الصغار آآ يعني على مدى على عمرهم كاملا اه فيقول مثلا ابن خلدون يقول التأليف في الصغر اشد رسوخا وهو اصل لما بعده لان السابق الاول للقلوب كالاساس للملكات - [00:07:45](#)

وعلى حسب الاساس واساليبه يكون حال ما ينبنى عليه ثم قال ابن خلدون ويقدم تعليم القرآن ايثارا للتبرك به والثواب عليه. وخشية ما يعرض الولد في غضون الصبا من الافات والقواطع على العلم. الى اخر كلام - [00:08:03](#)

وهو جميل اقرأوه تجدونه في المقدمة. ثم ايضا نقل يعني عن ابي حامد الغزالي ايضا بين اهمية تعليم الصغار يقول لي هل يحفظه او حفظا؟ ثم لا يزال ينكشف له معناه في كبره شيئا فشيئا فابتدأه الحفظ ثم الفهم ثم الاعتقاد واليقين والتصديق به - [00:08:19](#)

مما يحصل في الصبي بغير البرهان يعني الصبيان لا لا يطلبون الدلة وانما هم يريدون تقرير المسائل والعقائد فهو يحفظ العقيدة كما تملئها عليه ان قلبه صاف خان الشاعر اتاني هواها قبل ان يعرف الهوى فصادف قلبا خاويا فتمكنا - [00:08:38](#)

تعليم الصغار جدا مهم وانا انصح من اراد يعني ان يعلم ابنه ان يحفظه القرآن اولاً ثم ان وجد فيه همة ان يحفظه ما تيسر من السنة ثم بعد ذلك ان يبدأ في تحفيظه ما تيسر من المتون - [00:08:57](#)

والمتون التي وضعت للصغار في شتى الفنون كثيرة جدا العقيدة اه يعني هناك كتب كثيرة انا انصح بان يحفظ الصغير آآ سلم الوصول للحافظ الحكمي الذي سنشرحه ان شاء الله قريبا. آآ - [00:09:15](#)

هذي منظومة سلسلة عذبة. سهل سهل حفظها على الصغار من استطاع ان يحفظ هذه المنظومة كاملة فحسن والا فغيرها من كتب كثير قال الشيخ عبد الفتاح هنا وقد احرزت هذه الرسالة القبول التام عند الخاص والعام في المغرب كله - [00:09:32](#)

وجميع بلاد افريقيا تم الان بتونس والاندلس وصقلية وبلغت العراق انظروا يا اخوان الى بركة الاخلاص رسالة صغيرة يطلبها محفظ

للقرآن من امام فقيه ان يكتبها له فيكتبها. انظروا كيف ذاعت وشاعت - 00:09:54

ساعد في بلاد المغرب كله والاندلس وصقلية نعم وبلغت اه العراق واليمن والحجاز والشام ومصر والسودان وصارت فاتحة ما يقرأه المتعلمون والمتفقهون يعني مثلاً الفها اصبح لا يبدأ الطلاب في الكتابات وفي حلق العلم الا بهذه الرسالة انظروا - 00:10:13

البركة كيف لان العقيدة التي فيها هي عقيدة السلف ليس فيها شيء من البدع وصارت فاتحة ما يقرأه المتعلمون والمتفقهون في كل بلد يوجد فيه مالكيون واتفقت عليها الانظار وقرأها الصغار والكبار وشرحها العلماء الافذاذ والفقهاء المشهورون والبارزون وعلقوا على شروحها الحواشي - 00:10:36

وخرجوا احاديثها وخدموا الفاظها اللغوية الغريبة. وتوسعوا في خدمتها حتى صار ما كتب عليها من تلك الشروح والتعليق لا يعد ولا يحصى ثم قال ومضى عليها قرابة الف عام ومئة عام وهي تقرأ وتدرس وتشرح وتحفظ ويؤلف فيها تأليف نثراً ونظماً - 00:11:01

عنوان اخلاص مؤلفها نحسبه والله حسيب انه عندما كتب هذه الرسالة كان مخلصاً فلذلك طرح الله عز وجل هذا القبول العظيم لهذه الرسالة وصفاء نيته في مقصده ان ينتفع بها الصغار. فانتفع بها الصغار والشباب والكبار. ودرسها العلماء في معاهد العلم - 00:11:27

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من هو ابن ابي زيد القيرواني؟ كنيته ابو محمد اسمه عبدالله ابن ابي زيد ابن ابي زيد اه عبد الرحمن اه نعم النثري القيرواني المالكي - 00:11:54

ولد سنة ثلاث مئة وعشرة في مدينة القيروان في تونس اه وكان لبراعته في العلم وديانته وتقواه يلقب بمالك الصغير الصغير بلغت مؤلفاته ثلاثين مؤلفاً فنون مختلفة في الحديث وعلوم القرآن والتفسير والوعظ وله كتاب في الرد على المعتزلة والمبتدعة - 00:12:13

واول مؤلفاته الرسالة زعم بعض العلماء انه الفها وعمره سبعة عشر سنة عشرة سنة اه ولكن هذا الكلام يعني طعن فيه الشيخ عبد الفتاح ابو غدة في الحاشية فانظروه. قال هذا فيه نظر طويل. اقرؤوه في الحاشية لمن شاء - 00:12:36

وهنا نقل اه جميل عن ابن القيم نقله الشيخ عبد الفتاح عن الغزالي قال قال ابن القيم في اعلام الموقعين قال قال ابو حامد الغزالي الايمان المستفاد من الكلام ضعيف. يعني الايمان الذي يترتب على من خلال دراسة علم الكلام. يعني هنا يريد ان يبين هو عدم جدوى - 00:12:57

وفائدة دراسة علم الكلام للصغار والكبار. لكن خصوصاً للصغار. هل من يدرس علم الكلام يحصل ايماناً راسخاً يقول الغزالي ما نقله عنه ابن القيم قال الايمان المستفاد من الكلام من علم الكلام ضعيف - 00:13:26

يعني الهش ليس ليس يقينا راسخاً ثابتاً والايمان الراسخ ما هو ايمان العوام الفطري الحاصل في قلوبهم في الصبا بتواتر السماع اي ما يسمعون من الايات والاحاديث كلام المؤمنين الكبار ابائهم وامهاتهم ومعلميهم معلماتهم وبعد البلوغ بقرائن يتعذر التعبير عنها - 00:13:44

لكن هذا ليس معناه ان الانسان يبقى على ايمان العوام. بل كلما ازداد الانسان علماً ازداد ايماناً اذا بلغ سن الرشد او قبل ذلك حتى عليه ان ينظر في القرآن ينظر في السنة ينظر في كلام الائمة وما دونه السلف ويقف على البراهين والادلة - 00:14:11

فوقوفه على ابراهيم والادلة يزيده ايماناً كما قال ابراهيم عليه السلام قال او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي طيب آآ نبدأ الان في قراءة الرسالة. آآ لا اعدكم باننا سننتهي من الرسالة في مجلس واحد. لا اعدكم بهذا وانما سنحاول - 00:14:30

سنحاول قال ابن زيد القيرواني رحمة الله عليه في مقدمته بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم هذا يعني اما ان يكون من الناسخ او من المحقق او غير ذلك الى الان لم يبدأ كلام ابن ابي زيد - 00:14:51

قال ابو محمد عبد الله ابن ابي زيد ابن القيم والي رحمه الله تعالى. الحمد لله الذي ابتداء الانسان بنعمته وصوره في الارحام بحكمته وابرز به الى رفقه يعني اخرج من ضيق الرحم الى رحم الدنيا - 00:15:12

واغدى عليه الارزاق وكمله بالمعارف الرفق حاصل له في كلا النشاطين نشأته في الارحام ونشأته في ساعة الدنيا. هذا هو المقصود في

قوله وابرز به الى رفقه كما قلت لكم نحن اعتمدنا يعني طبعة دار البشر التي عليها تعليقات الشيخ عبد الفتاح - [00:15:33](#)

رحمة الله عليكم قال اه وما يسره له من رزقه وعلمه ما لم يكن يعلم. وكان فضل الله عليه عظيما ونبهه باثار صنعته. هنا في قوله

وكان فضل وعلمهما لم يكن يعلم. وكان فضل الله عليه عظيما. هذا قد يقال ان فيه براعة - [00:15:51](#)

استهلال ما يسمى عند البلاغيين ببراعة استهلاك لماذا؟ لانه يشير بهذا الى ان مضمون الرسالة وموضوع الرسالة يخص التعليم ويخص تعليم الصغار والصبيان والجهال لانه يقول هنا وعلمه ما لم يكن يعلم ان هذه الرسالة وضعت لتعليم آآ الجهال او الصبيان -

[00:16:12](#)

وصبيانهم مثال يعني او مثال من التحققات الجهال طيب آآ ونبهه باثار صنعته اي ان الله عز وجل دل الانسان باثار مخلوقاته على انه اله واحد. صح؟ لذلك القرآن دائما يأمرنا بالنظر في المخلوقات في السماوات وفي الارض وفي الجبال وغير ذلك. حتى نستدل -

[00:16:37](#)

بهذه المخلوقات وبهذه الآثار على وجود الخالق سبحانه وتعالى واستحقاقه للعبادة هذا معنى قوله ونبهه باثار صنعته اي صنعة الله

عز وجل يعني خلقه نبهوا على ماذا؟ على وجوده سبحانه وربوبيته واستحقاقه للعبادة - [00:16:59](#)

واعذر اليه على السنة المرسلين الخيرة من خلقه. يعني ان الله عز وجل اقام الحجة على الانسان. كيف قام الحجاج علي وازال عنه

العذر. يعني اعذر اليه يعني جعله لم يجعل له عذرا - [00:17:17](#)

لم يجعل له عذرا اقام عليه الحجاج الا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. كيف اقام الله عز وجل الحجة على وكيف قطع العذر

على الانسان بان بعث اليه رسولا - [00:17:36](#)

ان بعث الى البشر الرسل يبشرون وينذرون فليس لاحد عذر في ان يقول لولا ارسلت الي رسولا فاتبع شريعتك لو ارسلت يعني رسول

لاتبعت لامنت. اذا انهاهم الرسل قد اتوا - [00:17:50](#)

وقد جاءوا بالكتب وبينوا لك الطريق وهديناه النجدين بينوا لك طريق الهداية وطريق الضلال فهدي من وفقه بفضله. ثم لما جاء

الرسل انقسم البشر الى قسمين. فمنهم من امن ومنهم من كفر. فمن امن واهتدى بفضله الله. ومن - [00:18:06](#)

قل منهم فبعدل الله ولم يظلم الله عز وجل احدا وكل نفس مما كسبت رهينة فهذا من وفقه بفضله واضل من خذله عيادا بالله بعدله

ويسر المؤمنين لليسرى. وهذا اشارة الى الايات التي في سورة الليل - [00:18:24](#)

سنيسره لليسرى وما خلق الذكر والاثنى فاما من اعطى واتقى تصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى ذكر العلماء ان الانسان الذي

يتحرى الخير ويبحث عنه ويطلب الهداية فان الله عز وجل ييسره لليسرى يبارك له - [00:18:43](#)

وينظر الى الى اخلاصه وصدقه فيوفقه كما آآ يعني ومن سوء الهداية هداية اعطاه الله عز وجل اياها كما قال ابن تيمية في في

اللامية يا سائلي عن مذهبي وعقيدتي رزق الهدى من للهداية يسألك - [00:19:06](#)

وهدي من وفقه بفضله واضل من خذله بعدله. ويسر المؤمنين لليسرى وشرح صدورهم للذكرى امنوا بالله بالسنتهم ناطقين وبقلوبهم

مخلصين. نعم. فنطقوا بالسنة لا اله الا الله وما تبعها من من الاقوال. وبقلوبهم مخلصين حققوا - [00:19:25](#)

الايمان في قلوبهم وكانوا في ذلك مخلصين وصادقين وبما اتتهم به رسله وكتبه عاملين وتعلموا ما لم وتعلموا ما علمهم ووقفوا

عندما حد لهم قالوا هذا هي الحدود لا تتجاوزوها فوقفوا عند هذا هو الايمان - [00:19:48](#)

واستغنوا بما احل لهم عما حرم عليه النعم. المؤمن نحن دائما نقول ايش؟ اللهم اغنني بحلالك عن الحرامك وبفضلك عمن سواك كما

جاء في الاثر في الحديث ونحن آآ يعني المؤمن يؤمن ايمانا جازما ان فيما احله الله له كفاية - [00:20:08](#)

فيما احل الله لنا الكفاية والذي حرم علينا هذا فيه ضرر ولسنا في حاجة اليه. انظر في المطعومات والمشروبات حرم عليك الخمر

وحرم عليك اكل لحم الخنزير. ماذا نحتاج الى هذا؟ كله اضرار - [00:20:28](#)

ولا حاجة اليه. وفيما احل الله لك كفاية من المطعومات والمشروبات الكثيرة التي لا تحصي. حرم عليك الزنا لكن اباح لك الزواج. لم

تكفك واحدة ثانية ثالثة هي الرابعة - [00:20:40](#)

وهكذا في كل باب حرم عليك الربا لكن فتح لك باب التجارة افعل ما شئت هكذا واستغنوا بما احل لهم عما حرم عليهم حرم عليك
الحرير ثم قال لك البس ما شئت من الملابس الا ما استثني وهو قليل - [00:20:53](#)

اما بعد اذا انفرغ الان من المقدمة هذه المقدمة اه العقيدة اه اقصد مقدمة كتابه هذا في العقيدة كل الكتاب كله في العقيدة. احنا قلنا
لن نقرأ شيئاً في الفقه - [00:21:10](#)

اما بعد بكلمة يؤتى بها الانتقال من موضوع الى الموضوع. اعاننا الله واياك يعني من من يخاطب الان ابن ابي زيد الاصل انه يخاطب
ابا محفوظ التونسي صديقه هذا الذي طلب منه ان يكتب ايش؟ رسالة مختصرة للصبيان. فالاصل انه يخاطبه لكن يصلح ان يكون -
[00:21:21](#)

هذا الدعاء والكلام لكل من يقرأ هذه الرسالة اما بعد اعاننا الله واياك على رعاية ودائعه. يعني نسأل الله ان يعيننا على ان نحفظ ما
اودعه الله عز وجل فيها. ما الذي اودعنا الله عز وجل فيها؟ ما هي ودائع الله - [00:21:44](#)

وداع الله هي السمع البصر اللسان اليدين الرجل ان البطن والفرج ويدخل ايضا فيها النفس والعقل والمال والعرض والدين كل هذه
ودائع الله ابن زيد يدعو يقول اسأل الله ان يعينني واياك يا ابا محفوظ على رعاية وداعه. فكل هذي الامور - [00:22:03](#)

وكأنه والله اعلم كانه والله اعلم ايضا يشير الى الامانة التي استودعها وهو تعليم الصبيان العقيدة تعليم الصبيان فكأن هؤلاء ايضا
ودائع والله اعلم قد يدخل فيه هذا اه لدى معلم القرآن مستودع يعني معلم القرآن اه استرعي هذه الامانة بان يعلم الصبيان الدين -
[00:22:22](#)

اما بعد وعانا الله واياك على الرعاية ودائعه وحفظ ما اودعنا من شرائعه. نعم يعني حفظ احكام دينه من حلال وحرام. نسأل الله ان
يعيننا على فعل الحلال وتجنب الحرام - [00:22:46](#)

فانك سألتني من من الذي سأله؟ ابو محفوظ محرز ابن خلف الصديقي التونسي آآ فانك سألتني ان اكتب لك جملة مختصرة من
واجب امور الديانة مما تنطق به اللسنة وتعتقد القلوب - [00:23:01](#)

يعني من امور الدنيا ديانة يعني؟ يعني تريد مني ان اكتب لك مختصرا في العقيدة هذا هو المقصود باختصار اه قال هنا في في
الحاشية وقد بين ابن ابي زيد في باقي الرسالة الاحكام الفقهية والاداب الشرعية والمعاملات من بيع وشراء. وهي طويلة وافية -
[00:23:24](#)

كانت يفقه بها الصغار في عصره ويعثر التفقه بها من الكبار في عصرنا اقرأ واحزن واقتصرت هنا على كلامه بشأن العقيدة وتعليمها
للصغار في عصره والكبار في عصرنا ايضا. وحذفت ايضا من الخطبة هنا خطبة يعني مقدمة. العبارة - [00:23:43](#)

التي تتعلق بالمباحث الاخرى من الرسالة حتى كي تكونوا فقط على بينة. نعود الى الكتاب اه اذا ان اكتب لك جملة مختصرة من
واجب امور الديانة مما تنطق به اللسنة وتعتقد القلوب. لان العقيدة - [00:24:03](#)

عبارة عن يعني اه اشياء ندين بها في قلوبنا ونؤمن بها في قلوبنا وننطق بها في السنتنا. ثم بعد ذلك طبعا ينتج عنها عمل الجوارح
الايمان قول وعمل كما سيأتي ان شاء الله في الكتاب - [00:24:23](#)

لما رغبت فيه من تعليم ذلك للولدان يعني هربت الاساسي هو انك تريد ان اكتب شيئاً للصبيان الذين عندك. وانظروا يا اخوان كيف
ان كانت هذا من بيان كرم الله كيف؟ سبحان الله - [00:24:37](#)

نية ابي محفوظ رسالة صغيرة لتعليم هؤلاء الصبيان الذين عنده سؤالي لكم الصبيان هؤلاء الذين يجلسون عند ابي محفوظ مئتان
لنقل الف الفان يعني لن يتجاوز هذا العدد لكن اكرمه الله عز وجل والله اعلم بصدق نيته واخلاصه - [00:24:52](#)

اكرمه الله عز وجل بان جعل هذه الرسالة يقرأها ويتفقه عليها ويدرسها ويحفظها الوفاء بل ربما يعني ربما يصلون الى الملايين
الله اعلم. فاحصاه الله ونسوه. لا يعلم عددهم الا الله. لان انتم احسبوا يعني الكتاب يقرأ يا اخوان منذ الف ومئة سنة - [00:25:17](#)

كم كم انسان قرأه وحفظه ودرسه انظر كيف احيانا هذا من كرم الله قد تطلب انت وقد تنوي انت شيئاً يسيرا. انا اريد رسالة صغيرة
لتعليم حلقة تحفيظ عندي صبيان صغار يتعلمون. فيكرمك الله - [00:25:38](#)

بان يجعل هذه الرسالة التي انت طلبتها وكنت سببا فيها الى ان تقرأ على مدار الف ومئة سنة ويقرأها الوف مئات الالوف من العلماء وطلاب العلم وكم له باذن الله من - [00:25:53](#)

وهذي من الاجور العظيمة التي تحصل في العلم هذه الاجور لا تحصل الا بالعلم الشرعي هذي من حسنات الجارية بئر انتقد تحفره يشرب منه الناس عشر سنوات عشرين سنة لكن يندر ان يستمر البئر مئات السنين - [00:26:10](#)

لكن العلم تتركه باذن الله يبقى. كتاب تؤلفه باذن الله يبقى الجوزي يحرص كثيرا على التأليف قال لاني اخاطب آآ في مجلسي في العلم انا اخاطب من امامي فقط لكن في الكتاب انا اخاطب - [00:26:28](#)

من لم يولد ولم يأت بعد ثم قال لما رغبت فيه من تعليم ذلك للولدان كما تعلمهم حروف القرآن يسبق الى قلوبهم من فهم دين الله وشرائعه ما ترجى لهم بركته. يعني اردت انت يا ابا محفوظ ان تجمع لهم بين تعليم القرآن من - [00:26:46](#)

وبين تعليمهم العقيدة من جهة اخرى وتحمد له معاقبته فاجبتك الى ذلك. وهكذا ينبغي للعالم ولطالب العلم اذا طلب منه شيء طلب منك ان تؤلف كتابا. طلب منك ان ترد على طائفة وعلى فرقة والحاجة قائمة لذلك - [00:27:06](#)

فلا تتلأأ ولا تتأخر ولا تعتذر بل بادر الى هذا وهكذا كان العلماء اذا سئلوا فانهم يجيبون مخافة ان يدخلوا في حديث من سئل عن فكتمه الجمل بلجام من نار يوم القيامة - [00:27:25](#)

واجبتك الى ذلك لما رجوته لنفسي ولك من ثواب من علم دين الله او دعا اليه. يعني يقول الذي جعلني اجيبك مجموعة امور اولا اني طامع في ثواب الله عز وجل - [00:27:40](#)

فهو هدفه من كتابة هذه الرسالة ليس الشهرة ولا المال ولا المنصب ولا الجاه ولا الشهادات ولا اي شيء لا هو كتب هذه الرسالة يريد الاجر وهذا دليل والله اعلم على صدق نيته واخلاصه فلذلك بورك له فيه - [00:27:56](#)

ما رجوته لنفسك لك ولك من ثواب من علم دين الله او دعا اليه. فيقول ثواب من علم الدين عظيم جدا. فانا اريد ان احرص احرص احصل على هذا الثواب - [00:28:12](#)

وثواب من دعا الى دين الله عظيم جدا لذلك انا اريد ان ابادر اليه. واعلم واعلم واعلم يا طالب العلم يا يا من تقرأ هذه الرسالة ان خير القلوب اوعاها للخير. القلوب التي تعي الخير وتحفظه وتفهمه وتعمل به - [00:28:23](#)

وارجى القلوب للخير ما لم يسبق الشر اليه ارجى يعني ما هي ارجى ما هو القلب الذي نرجو من يصل اليه الخير بسرعة دون عوائق دون عسر دون صعوبة. هو القلب النظيف من الشر - [00:28:44](#)

مثل من مثل الصبيان واضح الصبيان لانهم لو انهم ماذا؟ لانهم على الفطرة النقية البريئة الطاهرة ليس فيها غش ولا مكر ولا حسد ولا بغضاء ولا امراض الالهواء. صبي بريء - [00:29:01](#)

يقول له الله في السماء قلنا والله واحد يؤمن يقول له آآ تقول له ان لله ملائكة يؤمن بها مرسلون له كذا يؤمن بها مباشرة ولا يجادل قال وارجى القلوب للخير ما لم يسبق الشر اليه. واولى ما عني به الناصحون. ورغب في اجره الراغبون ما هو؟ ايصال - [00:29:20](#)

الخير الى قلوب اولاد المؤمنين ليرسخ فيها. لماذا؟ لان اولاد المؤمنين هؤلاء هم هم علماء المستقبل هم علماء المستقبل هم مشايخ المستقبل. فلذلك يجب ان نعتني عناية شديدة باولادنا وبالصبيان - [00:29:46](#)

وتنبههم على معالم الديانة. يعني معالم الدين والعقيدة وحدود الشريعة يعني الفقه ليراضوا عليها نعم ليرادوا اه يعني يرتاب فلان على شيء يعني تمرن عليه وتدريب عليه وتربى عليه وما عليهم ان تعتقده وما عليهم ان تعتقده من الدين قلوبهم - [00:30:06](#)

وتعمل به جوارحهم. تعتقد ان الدين قلوبهم هذا هو علم العقيدة. وتعمل به جوارحهم هذا علم الفروع والفقه فانه روي ان تعليم الصغار لكتاب الله يطفى غضب الله يقول جاء في الاثر وهذا مما يحفزنا على العناية بالصغار ان ان تعليم الصغار لكتاب الله يطفى غضب الله. رواه آآ - [00:30:29](#)

والامام الدار عفا روى الامام الدارمي في سننه آآ اني انا ثابت ابن عجلان قال كان يقال ان الله ليريد العذاب باهل الارض اذا سمع تعليم الصبيان الحكمة صرف ذلك عنهم - [00:30:54](#)

ويعني بالحكمة بالحكمة القرآن فالصغار غير مكلفين بقيامهم بالعبادات والطاعات لله تعالى ومنها تلاوة القرآن وحفظه يستدعي نزول رحمة الله ورضاه وهبوطا بركات الخير على المكان والسكان هكذا يعني هذا هو الاثر الذي اشار اليه ابن زيد القيرواني - [00:31:09](#) وان تعليم الشيء في الصغر اذا المحفز او الدافع الاول له على تأليف هذا الكتاب هو يقول ما ورد في تعليم الصغار والصبيان من الاثار والثواب العظيم الثاني الذي يجعلنا نحرص على تعليم الصغار. قال وان تعليم الشيء في الصغر كالنقش في الحجر - [00:31:31](#) وهذه العبارة شائعة جدا ذائعة ويعني لا يعني خصوصا بين المدارس والكتاتيب والمراكز دائما تنتشر هذه العبارة اه هذي العبارة قد قالها غير واحد من الائمة من اقدم من قالها الامام الجليل اه التابعي الحسن البصري - [00:31:52](#) قال الحفظ في الصغر كالنقش في الحجر. وفي رواية العلم في الصغر كالنقش في الحجر. رواه الخطيب البغدادي في كتابه العظيم الفقيه ثم قال وقد مثلت لك من ذلك ما ينتفعون ان شاء الله تعالى بحفظه - [00:32:12](#) ويشرفون بعلمه ويسعدون باعتقاده والعمل به. وقد جاء ان يؤمروا بالصلاة لسبع ويظربوا عليها لعشر ويفرق بينهم في المضاجع. نعم. فاذا هو يقول يعني يعده هنا بانه سيذكر له ما ينتفعون بحفظه ويتشرفون بعلمه - [00:32:31](#) ويسعدون باعتقادي والعمل به لان ما سيذكره هو اعتقاد السلف والاثار الذي اشار اليه اه ويفرق بينهم في المضاجع مشهور بيننا معروف عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده - [00:32:51](#) قال النبي صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلاة وهم ابناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم ابناء عشر سنين. لماذا امرتنا الشريعة بان يعني اه نعلم اولادنا في هذا السن الصغير على الصلاة؟ لان - [00:33:05](#) يتدرب علينا مع انه غير مكلف ليس بالغا. صح ولا لا لكن كي يتدرب على هذا ويعتاد عليه وبحيث لا يصبح لا تصبح الصلاة ثقيلة عليه عندما يصل الى سن التكليف - [00:33:21](#) فرقوا بينهم في المضاجع. وهذا ايضا من محاسن الشريعة طيب اه رواه ابو داود انظروا كيف يعني الدقة في الاحكام امر لسبع وضرب لعشر سنين وتفرغ فيها في المضاجع وفي هذا تمرين وترشيح - [00:33:34](#) بما يطلبون به بعد من الاحكام الشرعية عند البلوغ. طيب ثم قال فكذلك ينبغي ان يعلموا ما فرض الله على العباد من قول وعمل قبل بلوغهم ليأتي عليهم البلوغ وقد تمكن ذلك من قلوبهم. يعني الان ابن ابي زيد يقيس يقول كما ان الشريعة امرتنا بان ندرّبهم على الصلاة - [00:33:58](#) مع انهم ليسوا بالغين وانما هم في سن سبع او عشر وكذلك ينبغي ان نعلمهم العقيدة والفروع قبل ان يصلوا الى سن البلوغ كي يتدربوا ويعتادوا ويرسخ ذلك في قلوبهم. واضح القياس؟ فهو يعني يستنبط من هذا الحديث اهمية تعليم الصبيان - [00:34:19](#) حتى ولو كانوا ليسوا محتاجين اليه الان. لكنهم سيحتاجون اليه لاحقا خصوصا الحفظ يعني انا انصح ان ان اذا كان عندك طالب او عندك ابن تريد ان تجعله طالب علم احرص على ان تجعله يحفظ قلبك - [00:34:41](#) قدر المستطاع حفظوا حتى ولو كان لا يفهم حفظ القرآن السنة المتور الاشعار الاداب ونحو ذلك لماذا؟ لانه سيحفظ الان وسيذهب لاحقا وكان بعض الائمة اذا شرح شيئا لطلابه قال لهم هل فهمتم - [00:34:58](#) واذا قالوا لا قال احفظوا كلامي وستفهمونه لاحقا وصدق كثير من الاشياء والمسائل دوسا ونحن صغار ولم نكن نعيها جيدا كنا نحفظها حفظا فلما كبرنا فهمناها الحفظ يعين على الفهم ترى - [00:35:21](#) نحن عندنا طبعنا هناك من يقول نفهم اولنا ثم نحفظ جيد لا بأس لكن مرات ترى اه تحفظ ثم تفهم فيكون الحفظ معينا لك على الفهم وهذا صحيح وهذا صحيح. كلاهما يعني طريقتان سائرتان - [00:35:44](#) كذلك ينبغي ان يعلم ان يعلموا ما فرض الله على العباد من قول وعمل قبل بلوغهم. من قول يعني عقيدة وعمل يعني فقه ليأتي عليهم البلوغ وقد تمكن ذلك من قلوبهم. وسكنت اليه انفسهم وانست بما يعملون به من ذلك - [00:36:01](#) جوارحهم وقد فرض الله سبحانه وتعالى على القلب عملا من الاعتقادات القلب عليه ان يعمل. ما هو عمل القلب من يعتقد واجب على القلب ان يعتقد طيب هذه العقيدة اين تقوم في القلب؟ اذا قد له عمل - [00:36:21](#)

له عمل قد اشرنا الى هذا في شرح الوسطية ان القلب له عمل طيب وقد فرض الله سبحانه وتعالى على القلب عملا من الاعتقادات طيب والجوارح هل عليه عمل؟ نعم. وهو واضح مثل الصلاة والزكاة والحج. وعلى الجوارح الظاهرة عملا من الطاعات - [00:36:39](#) وسأفصل لك ما اذكره ليقرّب من فهم متعلميه ان شاء الله تعالى. واياه نستخير وبه نستعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

وهكذا ينبغي لكل من يؤلف كتابا او او يشرع في شيء من الامور الشرعية ان يلتجأ - [00:36:59](#)

الله عز وجل ويطلب منه البركة والتوفيق وان يعلم انه لا حول له ولا قوة على تأليف هذا الكتاب الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:37:19](#)

الان انتهت المقدمة وسيبدأ الان في سرد العقيدة التي يجب على الصبيان ان يؤمنوا بها وسترون احنا هذه المسائل التي سيردها ابن زيد القيرواني هي المسائل التي يدرسها الكبار الان في زماننا - [00:37:36](#)

وقبل ان نبدأ في ساد العقيدة علينا ان نتذكر ان ابن ابي زيد القيرواني الامام الفقيه الجليل الملقب بمالك الصغير انه ليس معصوما وانما هو بشر كلامه مستمد من القرآن والسنة - [00:37:54](#)

اه العبارات في هذا الكتاب ليس القرآن يتلى. تمام؟ فاي عبارة عليها دليل من القرآن والسنة هي التي نقبلها. اما اذا لم يكن هدية من القرآن والسنة يعني ننظر الى ما قاله العلماء وكيف ناقشه فيه ونتوقف فيها الى ان ننظر ماذا يقول فيها العلماء تمام فنريد فقط يعني ان - [00:38:12](#)

يعني يتهياً الطالب ان يعني لا بأس ان نناقش احيانا مثلاً المؤلف في تعبير معين في في كلمة معينة ان هذا ليس قرآنا ليس قرآن ولكن اذا من اين جاء ابن زيد لهذه العقيدة؟ جاء استخلصها واستنبطها من القرآن والسنة - [00:38:32](#)

اه هنا بدو العقيدة باب ما تنطق به الالسنه وتعتقده الالفدة من واجبات امور الديانات ما تنطق به الالسنه وتعطيه الالفدة جمع فؤاد وهو القلب من واجب امور الدينه. من ذلك اذا من هنا للتبعيض فهو يبدأ أن يقول - [00:38:50](#)

انا لن اسرد كل ما نعتقده اهل السنة والجماعة في جميع مسائل المعتقد هذا كثير. انا اريد ان اذكر شيئا مختصرا. هذا بعض من ذلك الايمان بالقلب والنطق باللسان ان الله اله واحد - [00:39:08](#)

يعني ان تؤمن بقلبك وان تنطق بلسانك ان الله واحد. الان بدأ يسرد العقيدة. فقول مؤلف ان الله واحد هذا بدء ما سيذكره مما يجب الامام به في القلب والنطق به في اللسان. وسيعطف - [00:39:21](#)

بقية الفرائض الاعتقادية بقوله وان وان وهكذا فهمتوا المسلوقة؟ يعني ان تؤمن بكذا وان يؤمن بكذا اعرف هذا وقد جعلت كل جملة فيها وان من اول سطر تنبيهها الى ذلك. طيب اذا اول ما نعتقده من ذلك الايمان بالقلب ان تؤمن بقلوبنا وان ننطق - [00:39:40](#)

ان الله واحد ان الله اله واحد هل هذا يحتاج الى دليل؟ يعني ليست كل المسائل التي سيذكرها سنستمر عليها بادلة. هناك مسائل واضحة مجمع عليها اه اه فطرية يعرفها العالم - [00:39:59](#)

اما قبل الخاصة فليست كل مسألة سنورد عليها دليلا وان بعض المسائل سنحاول ان نورد عليها ادلة اذا كانت من مسائل النزاعية بين الفرق والطوائف اما حقيقة ان الله اله واحد فهذا لا خلاف فيه. قل هو الله احد - [00:40:14](#)

الله الصمد طيب لا اله غيره يعني لا معبود بحق الا هو سبحانه الا اياه ولا شبيهه له ولا نظير له ولا ولد له ولا والد له ولا صاحبة له يعني زوجة وهذا تعبير القرآن - [00:40:30](#)

ولا شريك له ليس لاوليته اذا هنا يعني هذا كله اثبات ايش؟ توحيد توحيد اللوهية اثبات توحيد اللوهية ثم قال ليس لاول لاوليته ابتداء ليس لاولية الله عز وجل ابتداء - [00:40:47](#)

وهو سبحانه وتعالى الاول الذي ليس قبله شيء واضح هو سبحانه وتعالى يعني الازلي لم يسبق بعدم سبحانه وتعالى المخلوق هو الذي سبق بعدم فانت الان موجود وقد اتى عليك حين من الدهر لم تكن شيئا مذكورا - [00:41:08](#)

فاذا انت لست ازليا. الازل هو عكس الابد الله عز وجل من اسمائه الاول الاول اي هو الاول سبحانه فليس قبله شيء. يعني لم يسبق بعدم واضح؟ هذا معنى قوله ليس لاوليته ابتداء يعني لا يقل قائل متى متى بدأت اولية الله عز وجل؟ متى وجد الله - [00:41:32](#)

والعياذ بالله والعياذ بالله هذا لا يقال وانما هذا يقال في حق المخلوق لانه لم يكن موجودا ثم وجد اما الله عز وجل فهو الاول المطلق الذي ليس قبله شيء - 00:41:58

ليس لاوليته ابتداء. الان نعكس ولا لآخريته انقضاء نعم فهو سبحانه وتعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الآخر وليس بعده شيء يعني سبحانه وتعالى هو هو هو الآخر وهو هو الآخر - 00:42:12

من يبقى وكل الخلق يفنون. ولا يبقى غيره سبحانه وتعالى. كل من عليها فان من يبقى لا يبقى الا الله عز وجل هو الآخر الذي ليس بعده شيء والإنس والجن وكل الخلائق كلها تموت - 00:42:32

وهو سبحانه ايش؟ ابدى لا يفنى ولا يبيت ولا يزول ولا ينقضي واضح؟ هذا معنى الآخر فليس بعده شيء فإذا هو الأول فليس قبله شيء وهو الآخر وليس بعده شيء - 00:42:46

هذا معنى قوله ليس لاوليته ابتداء ولا لآخريته انقضاء ولا يبلغ كره صفاته الواصفون. يعني لا يعلم احد حقيقة صفاته سبحانه فاذا كنا لا نعلم حقيقة ذاته سبحانه وتعالى فمن باب اولى ان نجعل حقيقة صفاته - 00:43:03

فمن قال لنا كيف ينزل من السماء؟ نقول له كيف هو سبحانه وتعالى؟ هل تعرف كيف الله؟ كيف ذات الله عز وجل؟ سيقول لا. نقول له اذا كذلك نحن لا نعرف كيف ينزل - 00:43:24

القول في في الصفات كالقول في الذات ولا يبلغ كنه صفته الواصفون. ولا يبلغ كنهها صفته. يعني حقيقة صفته الواصفون. مهما حاولوا ان يصفوا الله عز فانه فان البشر يعجزون عن ذلك لان عقولنا تقصر عن ذلك - 00:43:36

ومهما خطر ببالك ومهما حاولت فهو بخلاف ذلك لانه لا يشبه شيء وين كانت هذي العبارة يعني الى يعني شمل وتفصيل عبارة كل ما خطر ببالك فهو على خلاف ذلك. يعني فيها فيها عموم قد لا يكون ليس مرادا لكن المقصود بها بالعبارة كل ما خطر فهو على خير بذلك - 00:44:04

من التشبيه والتجسيم والنقائص والعيوب في حق الله عز وجل هذي كلها منفية ولا يبلغ كره صفته الواصفون ولا يحيط بامرهم المتفكرون. حتى لو تفكرت من اليوم الى يوم القيامة لن تصل الى حقيقة ذات الله ولا الى حقيقة صفة الله عز وجل - 00:44:27

فليس لك الا ان تؤمن بانه اله عظيم لا يبلغ لا يبلغه الواصفون مهما فعلوا يعتبر المتفكرون باياته. طيب اذا كان المتفكرون لا يستطيعون الوصول الى حقيقة صفة الله عز وجل وذاته. ماذا يفعلون اذا؟ في ماذا يفكرون؟ قال - 00:44:50

بل قال يعتبر المتفكرون باياته. اذا نذهب وننظر في آيات الله وآيات الله نوعان. آيات كونية وآيات شرعية الآيات الكونية ننظر في الجبال والسماء والانهار والبحار ونحو ذلك. الآيات الشرعية ننظر في القرآن والوحي الثاني الذي يشرح القرآن - 00:45:09

النظر في هذين يجعلك تؤمن بحقيقة الله عز وجل ووجوده واستحقاقه للعبادة يعتبر المتفكرون باياته ولا يتفكرون في حقيقة ذاته. نعم. وقد مر معنا في شرح الامير الوردي الاثار كثيرة في هذا الباب - 00:45:29

اه ما جاء في الاثر يعني تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في ذات الله. جاءت هذا الاثر روي بالفاظ عديدة ومعناه صحيح معناه صحيح. قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:45:49

ولا يتفكرون في حقيقة ذاته ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسيه السماوات والارض وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده اي لا يعجزه ولا يشق عليه حفظهما اي حفظ السماوات - 00:46:04

سهل جدا عليه سبحانه وتعالى ويسير ولا يكلف شيئا ولا يجوزه ولا يتعبه سبحانه وتعالى حفظ السماوات والارض بينما انت ايها المخلوق لو وكلت بحفظ يعني جبل هن واحد لم تستطع او ليس جبل بل بل شيء من الاشياء التافهة لن تستطيع ان تحفظها -

00:46:24

وهو العلي سبحانه وتعالى هذه صفة العلو له العلو المطلق كما سيشير اليه الان المصنف العظيم سبحانه وتعالى العالم الخبير ذو الخبرة المدبر لكل شيء القدير على كل شيء. السميع لكل شيء سبحانه فلا تخفى عليه خافية. وسع سمعه السماوات والارض -

00:46:45

وحتى ولو كنت تتكلم بصوت خافت فان الله عز وجل يعلم ما يقوله المتناجون. البصير سبحانه وتعالى فلا تخفى عليه خافية ويعلم اعمال العباد وافعالهم في السر وفي العلن. العلي الكبير ثم قال - [00:47:13](#)

هذي المسألة الان تقريبا نستطيع ان نقول هذي الفقرة الاولى ثم قال وانه اي مما تعتقده القلوب اي اه اي مما تنطق به اللسان وتعتقده القلوب انه فوق عرشه المجيد بذاته - [00:47:29](#)

او نقول هكذا ومن ذلك ايضا الايمان بالقلب والنطق باللسان انه فوق عرشه المجيد بذاته فنؤمن بهذا بقلوبنا وننطق به باللسان. قال وانه الله عز وجل فوق عرشه والعرش خلق من مخلوقات الله عز وجل - [00:47:45](#)

اه الله عز وجل ليس محتاجا اليه ليس محتاجا اليه وانما هو خلق من مخلوقات الله عز وجل الذي اراد الله عز وجل وجوده لحكمة ارادها وانه آآ فوق عرشه المجيد بذاته. هذه العبارة عبارة بذاته - [00:48:07](#)

اه يعني انتقدها بعض شراح هذا الكتاب والذين انتقدوا هذه العبارة اه على نوعين منهم من هم اثريون سلفيون اه وانتقدوا عليه هذه العبارة بانها اه لم ترد عن الاوائل - [00:48:27](#)

من سبق اه ابن ابي زيد. فمنهم مثلا الحافظ الذهبي في كتابه العلو اه لما نقل هذه العبارة قال قد نقموا على ابن ابي زيد في قوله بذاته فليته تركها - [00:48:47](#)

آآ وايضا قال الذهبي في سيرة اعلام النبلاء قد ذكرنا ان لفظة بذاته لا حاجة اليها وهي تشغب النفوس وتركها اولى والله اعلم. طيب هذا اذا الاول الطائفة الثانية الذين انتقدوا هذه العبارة هم من اهل البدع - [00:49:00](#)

الذين ينفون ان الله عز وجل فوق السماء بذاته ولذلك ازعجتهم هذه العبارة وانتقدوا عليها ابن ابي زيد وكثير من شراح هذه الرسالة من المالكية او غيرهم هم يعني كثير منهم - [00:49:18](#)

كلهم ولا اقول اكثرهم. اقول كثير منهم او حتى لا يزعل علينا احد او لا يغضب احد. دعنا نقول بعض بعض من شراح هذا الكتاب وهذه الرسالة هو على عقيدة الخلف - [00:49:33](#)

لنفي ان الله عز وجل ينفي ان الله عز وجل فوق السماء حقيقة بذاته فلما جاء عند هذي العبارة عبارة والامام ابن زيد القيرواني امام كبير جليل فقيه لا احد يشك في عقيدته ولا في فقهه - [00:49:45](#)

هذي العبارة مزعجة لهم وارادوا ان يتخلصوا منها ويحاولون ان يعني اه يجدوا لها مخرجا ومنهم من ينتقده بصراحة ومنهم من يعني يعني يجد طرقا اخرى للتخلص منها. على كل حال انا لا هذا هذه السلسلة - [00:50:00](#)

اولا استهدف فيها المبتدئين. آآ فلا نريد ان نخوض في الجدل والخصام والنزاعات الطائفية شخص من النزاعات بين الفرق والمواد مذاهب الطوائف اه احاول ان اركز اكثر على معتقد السلف. هذه الرسالة لابن ابي زيد القيرواني - [00:50:21](#)

القيرواني كما قلنا هو يعني توفي في سنة ثلاث مئة وستة وثمانين. فهو قبل قبل ابن تيمية بتقريبا ثلاث مئة سنة. نفس الكلام الذي عليه ابن تيمية وسجن واودى وطرد وحورب - [00:50:42](#)

وصنف الى وقتنا هذا. تمام؟ نفس العقيدة ونفس الكلام الذي كان يقول ابن تيمية ها هو ابن ابي زيد يقول في كتابه قبل ابن تيمية بقرابة ثلاث مئة سنة يعني انا فقط حتى لا يأتي احد ويقول هذه العقيدة التي انتم عليها هذه عقيدة ابن تيمية لا هذا ليست عقيدة ابن تيمية - [00:50:57](#)

ما هي عقيدة الأئمة من قبلي بمئات السنين كما كما بسطنا هذا بالتفصيل في شرحنا على اه الفتوى الحموية على كل حال. لماذا قال ابن زيد بذاته ليرد على اهل البدع - [00:51:15](#)

الذين يقولون ان الله عز وجل ليس فوق السماء بذاته تمام؟ وانما يقولون انما يقولون ان الله عز وجل اه من صفاته العلو لكن لا يريدون بالعلو انه فوق السماء بذاته. وانما يريدون العلو المعنوي. يعني علو القدر - [00:51:31](#)

طيب احنا في شرحنا على الواسطية قسمنا العلو الى ثلاث اقسام قلنا هناك علو يعني ان الله عز وجل عالي القدر يعني علو معنوي هذا متفق عليه بين اهل السنة وبين اهل البدع - [00:51:54](#)

بين اهل السنة وبين اهل البدع ان الله عز وجل قدره عال يعني علوم معنوية الله عز وجل عظيم القدر علي القدر المتفق عليه بين كل من يصلي الى القبلة بل حتى عند اليهود والنصارى عندهم ان الله عز وجل عاري القدر - [00:52:10](#)

النوع الثاني علو القهر الله عز وجل كما ذكر في القرآن وهو القاهر فوق عباده انه سبحانه وتعالى باسط سلطانه على عباده وهو المتحكم المتفرد فيهم هذا علو القهر ان العباد مقهورون مربوبون لا حول له ولا قوة الا بالله. هذا علو القهر وهو ايضا متفق عليه بين اهل السنة وبين اهل البدع - [00:52:29](#)

النوع الثالث هو الذي فيه الحروب الفكرية وهو علو الذات يعني ان الله عز وجل سبحانه وتعالى بذاته المقدسة مكانه اين؟ فوق السماوات السبع فوق العرش فوق كل شيء ولا شيء فوقه - [00:52:54](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح في صحيح مسلم وهو الظاهر يعني اي العالي وليس فوقه شيء هذا هذا النوع الثالث من أنواع العلو هو الذي عبر عنه ابن زيد القيرواني بقوله وانه فوق عرشه المجيد بذاته - [00:53:16](#)

ليرد على اهل البدع الذين يقولون ان الله عز وجل في كل مكان بذاته او الذين يقولون ان الله عز وجل اه يعني لا يوصف بالمكان لا يقال اين الله - [00:53:35](#)

هذا عند اهل الابداع اما عند اهل السنة فنحن نقول حتى لا نطيل عليكم نحن نقول ان الله عز وجل يجوز ان يسأل عنه فيقال اين الله؟ وعلينا ان نعلم صبياننا هذا - [00:53:52](#)

فنسأل الصبي نقول له يا فلان يا صبي اين الله هو بفطرته اصلا سيفعل في السماء. كما في الحديث الصحيح الذي رواه الامام مسلم. عندما سأل الجارية وقال لها اين الله؟ فقالت في السماء. قال من انا؟ قال - [00:54:02](#)

انت رسول الله؟ قال اعتقها فانها مؤمنة شهد لها بالايمان لانها اثبتت العلو والرسالة للنبي صلى الله عليه وسلم وانه فوق عرشه المجيد وصف العرش بانه مجيد وهذا مأخوذ من القرآن الكريم كما هو معلوم ذو العرش المجيد - [00:54:16](#)

بروج وهو سبحانه وتعالى في كل مكان بعلمه. نعم. ونؤمن ان الله عز وجل في كل مكان بعلمه وليس بذاته. وهذا امر يعرفه الصبيان وكل الناس ان الله عز وجل ليس مع يعني الله عز وجل مكانه فوق العرش - [00:54:32](#)

وهو ليس معنا سبحانه وتعالى حاشاه في المسجد او في الغرفة او في البيت عياذا بالله طيب كما يقوله اهل الحلول والاتحاد والضلال والملاحدة والزنادقة اه وانما الله عز وجل فوق العرش. طيب هو معنى بايش؟ هو معنى بعلمه - [00:54:53](#)

في كل مكان في كل مكان معنى بعلمه بمعنى مهما اينما ذهبنا في بر او جو او بحر او في اي ارض او سماء فان الله عز وجل يعلم ما نفعله - [00:55:11](#)

وان يكونوا من اجمع ثلاثة الا هو رابع ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا وهو معهم اينما كانوا وهذه الآية بدأها الله عز وجل بالعلم وختمها بالعلم - [00:55:23](#)

كما قال الامام احمد وغيره من السلف اذا الان العوام يقولون الله في كل مكان الله في كل مكان هل هذه العبارة صحيحة ام خاطئة يقول الاحسن تجنب هذه العبارة لانها موهمة - [00:55:36](#)

لأنها توهم هل انت تريد ان الله في كل مكان بذاته؟ ام في كل مكان بعلمه فان اراد بعلمه وهو وهي عقيدة كل العوام الان ان اراد ان الله في كل مكان بعلمه فهذا حق - [00:55:51](#)

وهي عبارة نبي زيد القيرواني وهو امام سلفي اثري متفق على امامته وجلالته يقول وهو في كل مكان بعلمه لو قال رجل من العامة الله في كل مكان نقول له زد فقط كلمة بعلمه - [00:56:06](#)

الله في كل مكان بعلمه نعم صحيح لكن بعض العوام يقول الله في كل مكان ان اراد انه في كل مكان بذاته يعني انه في الغرفة في المسجد عياذا بالله هذا يعني هذا كفر لكن هذا يعني يبعد جدا جدا - [00:56:22](#)

جدا ان يكون العامل يريد هذا. بعيد جدا هذا واضح اذا وهو في كل مكان بعلمه ثم قال خلق الانسان وتعالى ويعلم ما توسوس به نفسه. هذا نص قرآن اي ما تحدث به نفسه. اي شيء تحدث به نفسه وتخطره تخطر بهاله من الخير والشر. كله يعلمه سبحانه -

والوسوسة هي الصوت الخفي خلق الانسان ويعلم ما توسوس به نفسه وهو اقرب اليه من جبل الوريد. طبعاً طيب لماذا نعلم الصبيان هذا نعلم الصبيان هذا حتى يستشعر المراقبة واذا خلا بنفسه لم يراه احد لا رقيب ولا حسيب ولا معلم ولا استاذ - [00:57:04](#) انه يستشعر ان الله يعلم ما في نفسه. مطلع عليه وهو في كل مكان بعلمه. لا تخفى عليه خافية فيخاف من فعل الحرام وارتكاب لانه يستشعر مراقبة الله عز وجل له - [00:57:23](#)

هو سبحانه فوق العرش نعم. فوق سبع سماوات لكن في نفس الوقت لا تخفى عليه خافية يعلم ما انت فيه ويعلم ما توسوس به نفسك. وهو نعم اقرب اليه من جبل الوريد. جبل الوريد العرق الذي في باطن الرقبة من الانسان - [00:57:38](#) وهذا مثل تضربه العرب لشدة القرب يعني يقال فلان اقرب الى فلان من جبل الوريد وانا قريب منك قرب جبل الوريد منك هذا كله كناية عن شدة القرب والمراد ان الله بعلمه سبحانه اقرب للانسان من اقرب شيء اليه. اقرب شيء ممكن تتخيله اليك فالله اقرب منه -

وهو بعلمه اقرب اليه من نفسه ونفسه وخواطره وهو اعلم باحواله كلها خفيها وجليها وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين - [00:58:18](#) طيب اه لاننا نقف هنا ان شاء الله ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -